

أحافظُ على أسرار الآخرين

تمهيد:

حفظ السر من أعظم الأمانات التي توثق العلاقات الاجتماعية بين الناس وتعززها، وقد قيل: « قلوب العقلاء، حصون الأسرار ».

١- أتعرفُ على معنى إفشاء السر.
إفشاء السر: نشر السر وإذاعته بين الناس بالكتابة أو الإشارة أو الكلام^(١).



مهارة ضرب الأمثلة

نشاط ١ أ- أمثل لصور إفشاء السر:

- * الكتابة: الإخبار به عبر الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي صلاً
- * الإشارة: الإشارة إلى مكان ما فقط بدافع السر
- * الكلام: الإخبار بهذا السر سفيرياً للناس

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم باب: حكم إفشاء السر ج ٩ ص ٣٩٤٦



مهارة الاستنتاج

ب- أستنتج من الشواهد الآتية الكلمات الدالة على
كتمان السر وأكتبها.

نشاط ١

م	الشواهد	الكلمة الدالة على كتمان السر
١	قصة يعقوب لابنه يوسف، قال تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْصُصَ رِءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيُكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (٥) ﴿ (١).	لا تقصص
٢	قال سبحانه في مؤمن آل فرعون الذي كتم إيمانه: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴾ (٢٨) ﴿ (٢).	كتم إيمانه
٣	كان المنافقون يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين، فقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٧) ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوْلَكُمُ وَأَوْلَدَكُمُ فَتَنَّهُ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢٨) ﴿ (٣).	لا تخونوا

٢- أقتدي بالسلف الصالح ﷺ في كتمان السر.

أولاً: من الرجال (عبدالرحمن بن جحش الأسدي):

أرسل الرسول ﷺ سرية بقيادة عبد الرحمن بن جحش وكتب له كتاباً وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين، ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره به ﷺ ولا يستكره من أصحابه أحداً، فلما سار بهم يومين فتح الكتاب فإذا فيه: « إذا نظرت في كتابي فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف

(١) سورة يوسف: ٥

(٢) سورة غافر: ٢٨

(٣) سورة الأنفال: ٢٧-٢٨

وترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم، فلما نظر في الكتاب قال سمعاً وطاعة، وأخبر أصحابه بما في الكتاب وقال: قد نهاني أن أستكره أحداً منكم، فَمَنْ كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق، ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله ﷺ، فمضى ومضى معه أصحابه لم يتخلف منهم أحد^(١).

ثانياً: من النساء فاطمة رضي الله عنها:

عن عائشة قالت: «كُنَّ أزواج النبي ﷺ عنده لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئاً، فلما رآها رحبَ بها فقال: مرحباً بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت، فقلت لها: خَصَّكَ رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسُّرَّارِ ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله ﷺ سألتها ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قالت: ما كنت أفشي على رسول الله ﷺ سره. قالت: فلما توفي رسول الله ﷺ قلت: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثني ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت: أما الآن فنعم، أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني: أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وإنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك، قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة، قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت»^(٢).

ثالثاً: من الصبيان أنس رضي الله عنه:

عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: «أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا أَلْعَبُ مع الغلمان، قال: فسَلِّم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة. قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سرٌّ. قالت: لا تُحدِّثن بسرِّ رسول الله ﷺ أحداً. قال أنس: والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت»^(٣).

(١) سيرة ابن هشام باب: سرية عبدالله بن جحش ونزول ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ ج ١ ص ٦٠١.

(٢) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ.

(٣) صحيح مسلم كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب: من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه.



مهارة البحث

نشاط ٢

أبحثُ عن سبب تسمية الصحابي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
بصاحب أمين سر رسول صلى الله عليه وسلم.

Google
الكويت

بحث متقدم
أدوات اللغة



سبب تسمية الصحابي بصاحب أمين سر الرسول صلى الله عليه وسلم

Google بحث
ضربة حظ

كان حذيفة بن اليمان مكرماً عن النبي عليه الصلاة والسلام فلم يكن أن النبي
أسر له يوماً بأسماء جميع المنافقين في المدينة المنورة ولم يسرها إلى أهد من
صحابته فسمي حذيفة لذلك لما جبه سر رسول الله وقديقه حذيفة محافظاً على هذا السر
ولم يخبر أحد بما في اسم من أسماء المنافقين كما نرى رضي الله عنه وأرضاه .

٣- أقرأ بعضاً من أقوال السلف والعلماء في كتمان السرِّ.

عن الحسن البصري رضي الله عنه ، قال: (إن من الخيانة أن تحدث بسرِّ أخيك)^(١).

وقال ابن الجوزي رحمته الله : (رأيت أكثر الناس لا يتمالكون من إفشاء سرهم، فإذا ظهر،

عاتبوا من أخبروا به. فواعجباً! كيف ضاقوا بحبسه ذرعاً، ثم لاموا من أفشاه؟!)^(٢).

(١) الصمت باب: حفظ السر ج ١ ص ٢١٤.

(٢) صيد الخاطر باب: فصل في حفظ السر ج ١ ص ٨٦.



أَعْبَرُ عَنْ الْمَقُولَةِ الْآتِيَةِ بِرِسْمٍ مُعَبَّرٍ « السِّرُّ أَمَانَةٌ وَإِفْشَاؤُهُ خِيَانَةٌ وَالْقَلْبُ لَهُ وَعَاءٌ، فَمَنْ الْأَوْعِيَةُ مَا يَضِيقُ بِمَا يُوَدَّعُ وَمِنْهَا مَا يَتَسَعُ لِمَا اسْتُوْدِعُ »^(١).

نشاط ٣



تم تحميل الحل
من موقع
مدرستي التعليمية
www.school-kw.com



(١) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء باب: أخبرني ج ١ ص ١٨٩.

٤- أَوْضِحْ حَكْمَ إِفْشَاءِ السَّرِّ وَضُرَّهُ.

* يَخْتَلِفُ حَكْمُ إِفْشَاءِ السَّرِّ بِاخْتِلَافِ صُورِهِ:

- ١- مَحْرَمٌ إِذَا كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى صَاحِبِهِ.
- ٢- مُسْتَحَبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ أَوْ دَفْعُ ضَرَرٍ.

* مِنْ أَضْرَارِهِ:

- ١- فِسَادُ الْمَرْوَةِ.
- ٢- فِقْدَانُ الثِّقَةِ.
- ٣- التَّعَرُّضُ لِسُخْطِ اللَّهِ ﷻ وَغَضَبِهِ.

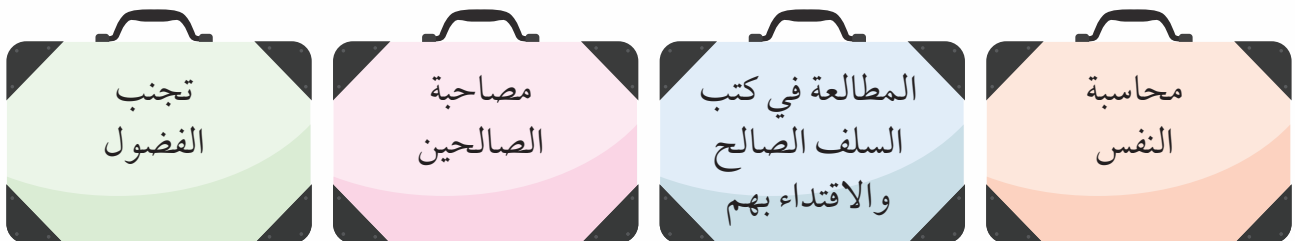


مهارة ضرب الأمثلة

نشاط ٤ أكتبُ مثلاً للحالات التي يستحب فيها إفشاء السرِّ:

- مصلحة: إفشاء سرِّ أمان القاصي للحكم بالعدل
- دفع ضرر: إفشاء سرِّ رجل زراد سرقة حال غيبه

٥- أَعِدِّدِ الْوَسَائِلَ الْمَعِينَةَ لِحِفْظِ الْأَسْرَارِ.





مهارة المناقشة

نشاط ه أناقش زملائي في صفات من يحفظ السرّ وأكتبها:

١- الأمانة ٢- رعاية العقل ٣- صلاح القلب ٤- الطرورية

تعلّمت مع إخواني من الدرس أنّ:

١- إفشاء السرّ يكون بنشره وإذاعته بين الناس بالكتابة أو الإشارة أو الكلام.

٢- الاقتداء بالسلف الصالح رضي الله عنهم في كتمان السرّ واجب.

٣- إفشاء السرّ محرم بالكتاب والسنة إلا لمصلحة مقدره.

٤- الوسائل المعينة لحفظ السرّ كثيرة، منها مصاحبة الصالحين.

٥- القيمة المستفادة: **حفظ السر**

٦- المظاهر السلوكية:

أ - أجنب إفشاء السرّ إلا لمصلحة -

ب - اقتدي بالسلف الصالح في حفظهم للسر.

ج - اصاحب الصالحين

التقويم

السؤال الأول: أكمل العبارات في الجمل الآتية بما يناسبها.

- أ - من أضرار إفشاء السرِّ **فساد الطرقة - فقدان الثقة - التعرض لسخط اللصوغضبه**
- ب - إفشاء السرِّ من صفات **المنافقين**
- ج - إفشاء السرِّ جائز إذا كان فيه **مصلحة أو دفع ضرر**
- د - مَنْ يلتزم المحافظة على السرِّ يتصفُ **بالإمانة**

السؤال الثاني: حلّل سبب الإخبار أو الكتمان في الموقفين الآتيين:

- أ - بعد وفاة رسول الله ﷺ طلبت أمنا عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا من فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن تحدثها بما سارها الرسول ﷺ قبل وفاته، فأخبرتها عن سبب بكائها وسبب ضحكها.
- سبب الإخبار: **لأنه الإخبار بعد وفاة الرسول (ص) وليس فيه ضرر**

- ب - كتمان وجهة مسير الرسول ﷺ والصحابة الكرام في بعض الغزوات.

سبب الكتمان: **لأنه فيه ضرر على المسلمين**

السؤال الثالث: أجب عن الأسئلة الآتية:

- أ - عرّف معنى السرِّ.

**السرّ لغة: هو ما يئتم وهو خلاف الجهر والإعلان
والمصطلحاً: هو ما سره الحرف في نفسه من الأفعال التي عزم عليها**

- ب - لماذا نهى الإسلام عن إفشاء السرِّ؟

لأنه فيه إيذاء وتهاون بجوهر المعارف والأهوال

ج- بين الحكم الشرعي لإفشاء السرِّ. **يختلف حكم إفشاء السرِّ باختلاف صورته**
المحرم إذا كان فيه ضرر على صاحبه ، **مستحب إذا كان فيه مصلحة أو دفع ضرر**

د- إفشاء السرِّ صفة من صفات المنافقين - اشرح هذه العبارة على ضوء فهمك للدرس.
لأن إفشاء السرِّ ضمانه للأمانة كما قال النبي (ص) أربع من كن فيه كان منافقاً
خالصاً ومن كانت فيه فصلة منهن كان فيه فصلة من النفاق لئلا يدعها
إذا أو تحن فان

هـ - متى يكون إفشاء السرِّ محرماً؟ ومتى يكون مباحاً؟

المحرم إذا كان فيه ضرر على صاحبه
مباح إذا كان فيه مصلحة أو دفع ضرر

السؤال الرابع: نَمِّ معلوماتك:

يقول الشاعر:

لا تكشفن مساوي الناس ما ستروا *** فيهتك الله ستراً عن مساويكا *

اكتب ما فهمته من هذا البيت في ثلاثة أسطر:

لا تكشف أسرار الناس ومساوئهم واستر عليهم حقهم

يستتر عليهم الله تعالى .